

صفة الصفوة

أكثر ذكر ظلم اللحد ووحشته فوهن علي ظلم الليل قلت له فربما رأيت في المقابر شيئاً تنكره قال ربما ولكن في هول الآخر ما يشغل عن هول المقابر .
قال الأشهلي قلت لأبي يا أبة مثل هذا الكلام الجيد الصحيح يتكلم به مجنون قال يا بني هؤلاء قوم كان لهم فضل ودين ومعرفة فزالت عقولهم وبقي ذلك الفضل فلم يختلط فيما اختلط .
358 - مجنون آخر .

أبو بكر الشبلي قال رأيت يوم الجمعة معتوها عند جامع الرصافة قائما عريانا وهو يقول
أنا مجنون أنا مجنون أنا فقلت له لم لا تدخل الجامع وتتواري وتصلي فأنشد .
يقولون زرنا وأقص واجب حقنا ... وقد أسقطت حالي حقوقهم عني .
إذا هم رآوا حالي ولم يأنفوا لها ... ولم يأنفوا منها أنفت لهم مني .
359 - مجنون آخر .

قال لي ابن القصاب الصوفي البغدادي دخلنا جماعة إلى المارستان فرأينا فيه فتى مصابا شديدا الهوس فولعنا به وزدنا في الولع فأتعبناه فصاح وقال أنظر إلى شعور مطررة وأجساد معطرة قد جعلوا